



## إدراج أبو فديك من «كتائب حزب الله» على لائحة العقوبات الأمريكية

بواسطة مايكل نايتس

بناير  
متوفر أيضاً باللغات:  
English

عن المؤلفين



مايكل نايتس

مايكل نايتس هو زميل في برنامج الزمالة 'ليفير' في معهد واشنطن ومقره في بوسطن، ومتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج.



تحليل موجز

في 13 كانون الثاني/يناير أعلن "مكتب مراقبة الأصول الأجنبية" التابع لوزارة الخزانة الأمريكية عن فرض عقوبات جديدة على نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» بالوكالة عبد العزيز المحمداوي بسبب تورطه في أعمال إرهابية، ويظهر تصنيفه هذا أن الولايات المتحدة لن تسمح لخصومها الأكثر تصميماً بالتملص من المحاسبة بمجرد انضمامهم إلى قوات أمن الدولة العراقية.

في 13 كانون الثاني/يناير أعلن "مكتب مراقبة الأصول الأجنبية" التابع لوزارة الخزانة الأمريكية عن فرض عقوبات جديدة على نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» بالوكالة عبد العزيز المحمداوي (المعروف عادة باسم أبو فديك وأحياناً أبو حامد). وتم إدراجه على لائحة الإرهاب بسبب تورطه في أعمال إرهابية بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224. وفي عام 2012 وعد نائب الرئيس الأمريكي آنذاك جو بايدن بقوله "إذا هاجمتم أمريكيين أبرياء فسوف نتبعكم إلى أقصى الأرض". وأبو فديك مذنب بفعل ذلك بالضبط ويظهر تصنيفه هذا أن الولايات المتحدة لن تسمح لخصومها الأكثر تصميماً بالتملص من المحاسبة بمجرد انضمامهم إلى قوات أمن الدولة العراقية.

الشخصية المساعدة لأبو فديك

لا يشك أي مسؤول - في العراق وغيره من الدول - أن أبو فديك يستوفي معايير التصنيف الإرهابي ولا شك أن الأيام المقبلة ستراه يقبل التصنيف على أنه وسام شرف، وقد اعترفت «كتائب حزب الله» الميليشيا القوية المدعومة من إيران والتي انضم أبو فديك إلى صفوفها منذ سنوات بأنه لعب دوراً رائداً في إطلاق الصواريخ على أهداف أمريكية وتدريب الإرهابيين البحرينيين والقتال في سوريا تحت قيادة «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني، وتم تنفيذ العديد من تلك الأعمال بعد أن أصبحت «قوات الحشد الشعبي» جزءاً رسمياً من القوات المسلحة العراقية في عام 2014 وتابع أبو فديك تلك الأعمال دون إذن من القائد الأعلى للبلاد وانطلاقاً من عضويته في «فيلق بدر» المدعوم من إيران منذ أواخر الثمانينيات، نكّذ أبو فديك أعمالاً إرهابية ضد التحالف بقيادة الولايات المتحدة منذ عام 2004. وكان أيضاً من أوائل أعضاء «كتائب حزب الله» وربطته علاقة وثيقة بقائد «فيلق القدس» قاسم سليمانني (الذي

قتل العام الماضي) وعماد مغنية امين عام «حركة الجهاد الإسلامي» التابعة لـ «حزب الله» اللبناني (الذي قتل في عام 2008). وبعد مقتل زعيم «كتائب حزب الله» أبو مهدي المهندس مع سليمان في غارة أمريكية في كانون الثاني/يناير 2020 سعى «فيلق القدس» ووكلاؤه العراقيون إلى إعداد أبو فدك ليصبح خلفاً له حيث رأوه منسجماً معروفاً بين جمهور شبكة "الفصائل" التابعة لطهران.

وهناك مشكلة وهي أن أبو فدك مبالٍ للمشاكل ويفتقر إلى الجاذبية الشخصية وغالباً ما يضعفه خصومه داخل "الفصائل" وخارجها. وخلال مسيرته لترؤس «كتائب حزب الله» قبل بضع سنوات انكشف غطاؤه كمسؤول شرعي في قوى أمن الدولة في عام 2017 حين اختطف التنظيم مجموعة كبيرة من أفراد العائلة المالكة القطرية وحاول طلب فدية مقابل الإفراج عنهم ولكنه فشل. وعندما تم ترشيحه في شباط/فبراير الماضي ليحل محل المهندس في منصب نائب رئيس «قوات الحشد الشعبي» كان عليه التصدي لاعتراض من خصومه الداخليين كما رفضه «حشد العتبات» المؤلف من أربعة فصائل انشقت عن «قوات الحشد الشعبي» وأقسمت الولاء لآية الله العظمى علي السيستاني والدولة العراقية.

كما هدد أبو فدك بشكل مباشر الممثل الأكبر للحكومة العراقية. فعندما احتجرت السلطات أعضاء من «كتائب حزب الله» في 25 حزيران/يونيو 2020 بتهمة الإعداد لهجمات صاروخية ضد السفارة الأمريكية قاد أبو فدك طابوراً من حوالي 150 مقاتلاً في شاحنات مدججة بالسلاح إلى منزل رئيس الوزراء داخل "منطقة بغداد الدولية" ("المنطقة الخضراء") للمطالبة بالإفراج عن المشتبه بهم وتسليمهم إليهم. ومنذ ذلك الحين يحاول «فيلق القدس» و"الفصائل" إظهاره بصورة القائد القوي لكن دون نجاح يذكر. وهو يخشى التحدث أمام الجماهير ويجد صعوبة في بناء علاقات خارج دائرته المباشرة ودائماً ما يضيق عليه قادة "الفصائل" الآخرون مثل قيس الخزعلي (الذي يرأس ميليشيا «عصائب أهل الحق») والأمين العام لـ «كتائب حزب الله» أحمد محسن فرج الحميداي (المعروف بأبو حسين أبو زلثة أبو زيد).

### التداعيات على السياسة الأمريكية

على غرار قرار إدراج الرئيس المدني لـ «قوات الحشد الشعبي» فالج الفياض على لائحة العقوبات في 8 كانون الثاني/يناير بسبب انتهاكات حقوق الإنسان فإن قرار فرض العقوبات على أبو فدك هو أيضاً غير مثير للجدل ومدعوم بأدلة وافرة. والسبب الذي دعا إدارة ترامب إلى الاستفادة مما تبقى لها من فترة ولايتها للقيام بهذا الإدراج هو أن «فيلق القدس» و"الفصائل" مضوا قدماً في معرفتهم الشاقة لجعل أبو فدك "النسخة الجديدة" عن المهندس. فالحكومة الأمريكية محقة في رغبتها بعدم تسلل إرهابي معروف يدها ملطختان بالدماء الأمريكية والعراقية إلى معترك السياسة حيث يحاول العديد من كبار أعضاء "الفصائل" الانضواء إليه أيضاً.

وبالفعل من المرجح صدور المزيد من التصنيفات الإرهابية. ففي خضم الإعلان عن تصنيف أبو فدك وجّه مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الأمريكية تحذيراً منذراً بالسوء في الخلفية حيث قال: "إن [الولايات المتحدة] تنظر في دعم العقوبات المتعلقة بالإرهاب ضد كبار السياسيين الذين يمكّنون الميليشيات [المدعومة من إيران] ويحمونها [وهذه الميليشيات] تقتل المتظاهرين السلميين وتسرق من الشعب العراقي وتتلقي الأوامر من «فيلق القدس». إن هذا السلوك يدمر العراق ويجب أن يتوقف".

وطالما احتفظ أبو فدك بمنصبه كنائب رئيس «قوات الحشد الشعبي» بالوكالة - وهي وظيفة لم يُعترف بها قانونياً بأمر من رئاسة الوزراء أو مصادقة برلمانية - فستكون العقوبات الجديدة بمثابة تذكير بأن أحد المصنفين على قائمة الإرهاب الأمريكية هو رئيس العمليات في مؤسسة أمنية عراقية بميزانية سنوية توفرها الدولة قدرها 2.5 مليار دولار. كما أن أحد منتهكي حقوق الإنسان المصنفين على قائمة الإرهاب الأمريكية - فالج الفياض - هو الرئيس المدني للمؤسسة نفسها. وإذا استمر هذا الوضع الراهن فقد تصبح الدولة العراقية مسؤولة قانونياً عن الهجمات المستقبلية ضد الأمريكيين والبريطانيين والأجانب الآخرين. وفي غضون ذلك يسمح هذا الإدراج لإدارة بايدن القادمة دون أي جهد إضافي بمواصلة الضغط على جهة فاعلة من "الفصائل" تعمل على مرأى من الجميع بينما يتخذ السيستاني و«حشد العتبات» والعراقيون الآخرون الذين يعارضون وكلاء إيران خطوات لإضعاف «كتائب حزب الله» وغيرها من الجماعات الإرهابية داخل الحكومة.

مايكل نايتس هو زميل برنشتاين في معهد واشنطن قام بتحليل الميليشيات والسياسيين المدعومين من إيران في العراق منذ عام 2003. ❖



عرض / طباعة ملف "بي.دي.إف."



TO TOP

## موصى به



BRIEF ANALYSIS

### A New Chance at Kingmaking for Iraqi Kurds

//

Bilal Wahab



BRIEF ANALYSIS

### How Tehran Views Washington

//

Amir Toumaj ,  
Sanam Vakil



تحليل موجز

التعاون المائي الإقليمي وتحول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من الصراع للسلام والاستقرار

الإرهاب

الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

العراق

إيران

ابق على اطلاع

سجل لتلقي الاشعارات بالبريد  
الإلكتروني



THE  
WASHINGTON INSTITUTE  
for Near East Policy

19th Street NW – Suite 500 1111

Washington D.C. 20036

Tel: 202-452-0650

Fax: 202-223-5364

[الاتصال بالمعهد](#)

[غرفة الصحافة](#)

[Subscribe](#)

معهد واشنطن يسعى إلى تعزيز فهم متوازن وواقعي للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط والنهوض بالسياسات التي تؤمنها

المعهد هو منظمة (c)3)501 جميع التبرعات معفاة من الضرائب

[إدعم المعهد](#)

[حول معهد واشنطن](#)



